رئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب جوزف طربيه

مؤتمر مصرفي كبير في بيروت قبل نهاية السنة

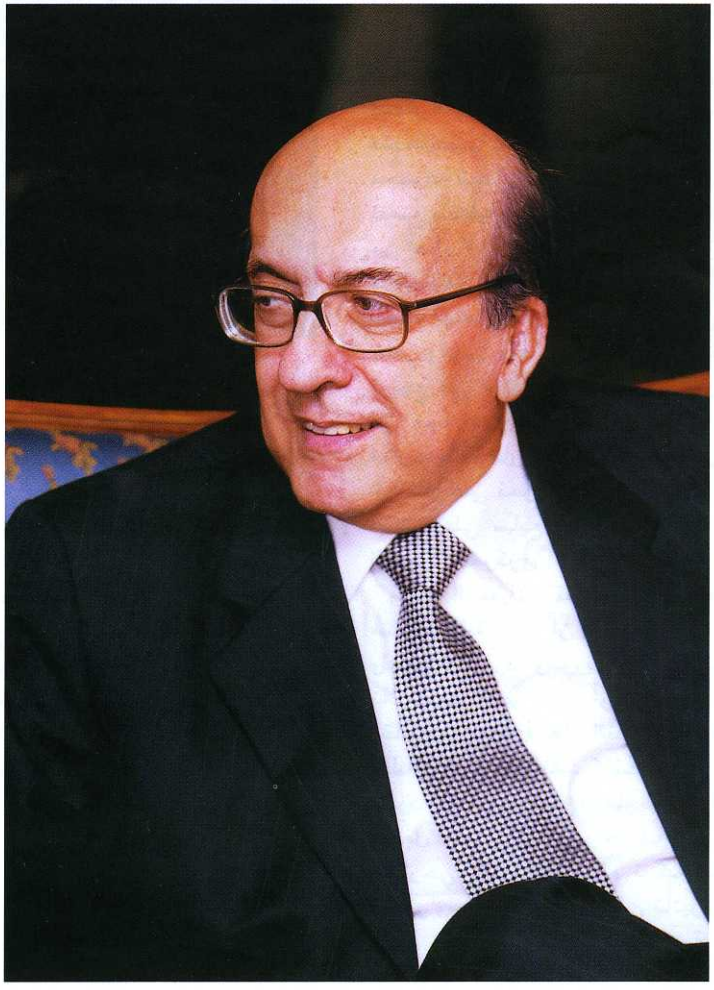

أعلن رئيس مجلس إدارة بنك الاعتماد اللبناني، رئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب الدكتور جوزف طربيه عن مباشرة التحضيرات لعقد مؤتمر مصرفي كبير في العاصمة بيروت قبل نهاية السنة الحالية، وذلك للتأكيد على دور لبنان المالي والمصرفي في المنطقة، وللدلالة على عودة الأوضاع السياسية والأمنية إلى طبيعتها.

ونوه الدكتور طربيه بأداء القطاع المصرفي اللبناني وبدوره الرائد في دعم الاقتصاد الوطني، وفي حماية السلم الاجتماعي.. الذي هو الأساس لبقاء المجتمع، وذلك من خلال التمويل الذي وفره إلى الحكومة لضمان استمرارية الخدمات الإستشفائية والطبية، والتعليمية وتأمين الكهرباء.

تحدث الدكتور طربيه عن واقع القطاع المصرفي اللبناني اليوم ودوره في دعم المسيرة الاقتصادية بعد اتفاق الدوحة، كما تحدث عن مسار الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب وعن خطط عمله المستقبلية.

عن الوضع المصرفي اللبناني قال الدكتور طربيه: إن الدور الذي يلعبه القطاع المصرفي يثير إعجاب ودهشة المحللين الخارجيين وذلك نتيجة نجاح هذا القطاع في إبعاد نفسه عن الترددات السياسية السلبية ما ساعد على إيجاد فاصل كبير بين نشاطاته والوضع السياسي، وحتى الاقتصادي السائد في لبنان.

ويتابع الدكتور طربيه: والقطاع المصرفي اللبناني لم يعد قطاعاً محلياً إذ هو اليوم أحد أهم القطاعات المصرفية العربية العابرة للحدود والتي خرجت من اقتصادها وحدودها الإقليمية الصغيرة لتنطلق في العالم الأوسع ناقلة قدرات المصارف اللبنانية وكفاءة الشباب اللبناني في العالم المصرفي حيث أصبحت الموارد البشرية اللبنانية نقطة تجاذب ليس فقط بين المصارف اللبنانية، إنما أيضاً المصارف العربية والدولية.

ويتابع د. طربيه: وقد نمت الميزانية المجمعة للمصارف بشكل غير مسبوق حيث أصبحت تتجاوز بأرقامها ٣ مرات ونصف المرة الدخل القومي في لبنان.

كما انه من المنتظر أن ينعكس الاستقرار السياسي والأمني الذي سوف ينتج عن تأليف حكومة جديدة في لبنان مفاعيل إيجابية إضافية ستنعكس على المصارف وربحيتها وقيمتها الذاتية حيث سيكون التوظيف في أسهم المصارف إضافة إلى الاستثمار في العقارات.

ويتابع: إن الاقتصاد العالمي يمر بأزمة «كونية» نتيجة التحديات الكبيرة التي تواجهه بعد الارتفاع الجنوبي لسعر النفط، والأزمة المصرفية الناتجة عن العقود الائتمانية في الولايات المتحدة وتضرر القطاع المصرفي العالمي منها.

إن لبنان بقي بمنأى عن الأزمة المصرفية المذكورة كما انه استفاد جزئياً من فوائض السيولة الناتجة عن ارتفاع سعر النفط والتي انعكست إيجاباً على الاقتصاديات الخليجية ونالت منها اقتصاديات المنطقة منافع مختلفة كانت حصة لبنان منها محدودة للغاية نتيجة الأوضاع السياسية المتأزمة فيه.

ضمن هذه المعطيات لعبت المصارف اللبنانية دوراً كبيراً سواء كان ذلك في استمرار تمويل الدولة اللبنانية ما ساعد على استمرارية العمل الحكومي الذي هو الأساس لبقاء المجتمع من ناحية الأمن والاستشفاء والتطبيب المجاني، التعليم وتأمين الكهرباء.. ولو بصورة متقطعة.. كل هذه الأمور ما كانت لتستمر لو أحجم القطاع المصرفي عن استمرارية التمويل للدولة.

ناهيك عن تمويل القطاع الخاص والدخول بصورة أعمق في التسليف الشخصي والاستهلاكي والسكني ما أبقى دورة الحياة الاقتصادية مستمرة.

ويشهد المجتمع الدولي لمصارف لبنان باستمرارها في العمل وأخذ المخاطر المدروسة ضمن هذه البيئة السياسية والاقتصادية الدقيقة الأوضاع.

الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب

وعن مسار الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب قال الدكتور طربيه: انطلق الاتحاد في سنته الثانية، والعضويات التي انتسبت له هي عضويات الصف الأول في القطاع على كامل الساحة العربية. العملية موصوفة بالتنوع وبأهمية القيادات التي انتسبت، والأهمية أيضاً موجودة في مجلس إدارته الذي يضم النخبة.

كما إن الاتحاد ضمن إستراتيجية لجمع المهنة المصرفية العربية على المستوى العربي والعالمي عمد إلى إنشاء ٦ مجموعات متخصصة ضمن هيكلية منها مجمّعة مسؤولي ضباط الالتزام بالمصارف (مكافحة تبيض الأموال)، مدراء الموارد البشرية في المصارف، مدراء المعلوماتية، مدراء إدارة المخاطر.

ومن شأن المجموعات التي سبق ذكرها وضع إطارات عابرة للحدود للتجمعات والقيادات المصرفية التي تمسك بالفعل بالعمل المصرفي العربي.

ويضيف د. طربيه: ويقوم الاتحاد دورياً بعقد اجتماعات وندوات لهذه المجموعات المنشأة حديثاً من أجل تمتين الروابط بين أعضائها وبحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي وإيجاد كل ما من شأنه تأمين تحديث وتطوير القائمين في هذه الأعمال ضمن إطار المصارف.

كما عقد الاتحاد وشارك في مؤتمرات دولية عديدة آخرها القمة المصرفية العربية في باريس والتي جرت بمشاركة عربية وأوروبية هامة بما فيها مشاركة الحكومة الفرنسية برعاية الرئيس نيقولا ساركوزي وبمساهمة عملية من وزيرة المال الفرنسي كريستين لاغالد ومستشار الرئيس الفرنسي للشؤون الإستراتيجية.

وسيواصل الاتحاد نشاطه في تطوير أعماله وأنشطته وخاصة من خلال مجلته الصادرة باللغة الانكليزية والتي تلاقي اليوم رواجاً كبيراً بين قيادات المصارف وخاصة في العالم الخارجي، باعتبارها تعرف باللغة الأجنبية عن نشاطات المصارف العربية وقيادتها والاقتصاد العربي ومشكلاته ومستقبله.

ويختم الدكتور طربيه: إن روزنامة عمل الاتحاد تشمل لهذه السنة مؤتمرات ستبدأها قبل نهاية العام بمؤتمر مصرفي كبير في بيروت بعد أن غابت النشاطات المصرفية الكبرى عن لبنان خلال الأشهر الماضية بسبب الأزمة السياسية والأمنية التي خرج لبنان منها الآن بصورة تدريجية.

وعن الدعوى المقامة ضد بعض المصارف اللبنانية من قبل عائلات اسرائيلية، قال طربيه: إن هذه الدعاوى هي بمثابة حملة افتراء ضد القطاع المصرفي اللبناني الذي أزعج تقدمه وتطوره العدو الإسرائيلي. ■

الحملة ضدّ المصارف اللبنانية.. افتراء

القطاع المصرفي هو الأساس في بقاء المجتمع

٦ مجموعات عمل في الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب